نداء الأحد

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

٣١ تموز ٢٠٢٢ | الأحد الثامن عشر من زمن السنة (ج) | 31/7/2022

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: اللّهُمَّ، أَسْرِعْ إِلَى إِنْقَاذِي؛ يَا رَبِّ، إِلَى نُصْرَتِي. أَنْتَ نُصْرَتِي وَمُخَلِّصِي، فَلا تُبْطِئْ، يَا رَبُّ.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإِلهِ الواحِد.
ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أَنا أَعتَرِفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إِلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإِلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إِلى الرَّبِّ إِلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.
ش: آمين.

ك: كيريا اليسون.
ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون.
ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون.
ش: كيريا اليسون.

ك: المجدُ للهِ في العُلى

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إِرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إِقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إِرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) هَلُمَّ لِنَجْدَةِ عِبادِكَ، يا رَبُّ، وَأَوْسِعْ رَأْفَتَكَ الدّائِمَةَ عَلَى الصَّارِخِينَ إِلَيْك،† جَدِّدْ بِقُوَّتِكَ مَا صَنَعَتْ يَمِينُكَ القَدِيرَة،* وَاحْفَظْهُ لِخَيْرِ الَّذِين يَعْتَزُّونَ بِكَ خَالِقًا ومُدَبِّرًا. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،* الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.
ش: آمين.

القراءة الأولى

يذكر سفر الجامعة بأن كل ما على الأرض باطل، ولا ديمومة عليها وأيام الحكيم كأيام الجهل كلها أحزان وكروب.

قراءة من سفر الجامعة (١: ٢، ٢: ٢١-٢٣)

باطلُ الأَباطيل، يَقولُ الجامِعة؛ باطلُ الأَباطيل، وكل شَيءٍ باطِل.
لأَنَّهُ، رُبَّ إِنْسانٍ كانَ تَعَبُه بِحِكمَةٍ وعِلمٍ ونُجْح، ثُمَّ تَرَكَهُ نَصيباً لإِنْسانٍ لم يَتعَبْ فيه: هذا أَيضا باطِلٌ وَشَرٌّ عَظيم. فأَيُّ فائِدةٍ لِلإِنْسانِ مِن جميعِ تَعَبِه، ومِن كآبةِ قَلبِه، الَّتي عَاناها تَحتَ الشَّمْس؟ إِنَّما أَيَّامُهُ كُلُّها أَحزان، وأَعمالُهُ كُرُوبٌ، حَتَّى في اللَّيلِ لا يَستَريحُ قَلبُهُ، هذا أَيضًا باطِل. – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

مزمور الردة

(٨٩: ٣-٤، ٥-٦، ١٢-١٣، ١٤و١٧)

الردّة

أَشْبِعْنا في الصَّباحِ مِنْ حُبِّكَ،
فَنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجْ. هَلِّلويا.

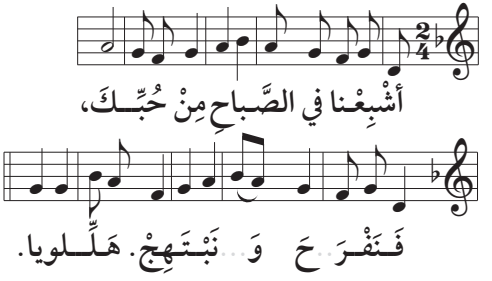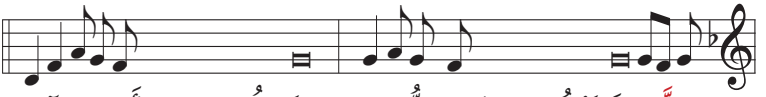

١ إِ نَّـكَ تَرُدُّ الإِنسانَ إِلى التُّـرابِ، * وتَقولُ: «عودوا أَيـا بَـني آدَمْ».
نَـظيـرُ يَومٍ واحِدٍ لَدَيْكَ أَلفُ عامْ، * مِثلُ أَمْسِ المُنقَضي وَهَجْعَةٍ في اللَّيلْ.

٢ تَجْرُفُهُم فَما هُمْ إِلاَّ أَحْلام، * ويُصْبِحُونَ باكِراً عُشْباً يَزولْ.
يُزْهِـرُ في الصَّباحِ ويَغْدُو نامِياً، * ويَيْبَسُ في الأَصيلِ وَيُمْسي ذَاوِياً.

٣ عَلِّـمْنا أَنْ نُحْصـيَ أَيَّامَنا، * فَتَبْلُغَ الحِكْمَةُ قُلوبَنا.
عُدْ، يـا ربُّ، فـإِلى مَتى؟ * وأَشْفِقْ عَلى عِبادِكَ.

٤ أَشبِـعنا في الصَّباحِ مِنْ ودَادِكَ، * فَنَفرَحَ وَنَبتَهِجَ طَوالَ أَيَّامِنا.
ولِيَـنزِلْ إِنعامُ إِلهِنا عَلَيْنا، * رَبَّنا، يَسِّرْ لنا عَمَلَ أَيدينا، أَيِّدْ ما عَمِـلَتْ أَيدِينا.

القراءة الثانية

نحن شركاءٌ من الآن بقيامة المسيح، وعلينا أن نلبس المسيح، الإنسان الجديد، الذي لبس جسدنا وخلّصنا وأقامَنا معه.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أَهل قولُسّي (٣: ١-٥، ٩-١١)

أَيُّها الإِخوَة:

أَمَّا وقد قُمتُم مع المسيح، فاسعَوا إلى الأُمورِ الَّتي في العُلى، حَيثُ المسيحُ قد جَلَسَ عن يَمينِ الله. اِرغَبوا في الأُمورِ الَّتي في العُلى، لا في الأُمورِ الَّتي في الأَرض. لأَنَّكم قد مُتُّم، وحَياتُكم مُحتَجِبةٌ معَ المسيحِ في الله. فإِذا ظَهَرَ المسيحُ الَّذي هو حَياتُكم، تَظَهَرونَ أَنتُم أَيضًا عِندَئِذٍ معَه في المَجْد.

أَميتوا إِذاً أَعضاءَكمُ الَّتي في الأَرض، بما فيها مِن زِنى، ودعارة، وهَوىً، وشَهوةٍ فاسِدَةٍ، وطَمَعٍ، وهو عِبادَةُ الأَوْثان.

لا يَكذِبْ بَعضُكم بَعضًا؛ فَقَد خَلَعتُمُ الإِنسانَ القَديم وخَلَعتُم معَه أَعمالَه، ولَبِستُمُ الإِنسانَ الجَديد، ذاكَ الَّذي يَسيرُ إِلى المَعرِفَةِ الحقيقيَّة، في تَجَدُّدِهِ على صُورةِ خالِقِه؛ فلَم يَبْقَ هُناكَ يونانِيٌّ أَو يَهودِيّ، ولا خِتانٌ أَو قَلَف، ولا أَعجَمِيٌّ أَو إِسْكوتيّ، ولا عَبْدٌ أَو حُرّ، بلِ المسيحُ الَّذي هو كُلُّ شَيءٍ وفي كُلِّ شَيء.

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُكْرُ لله.

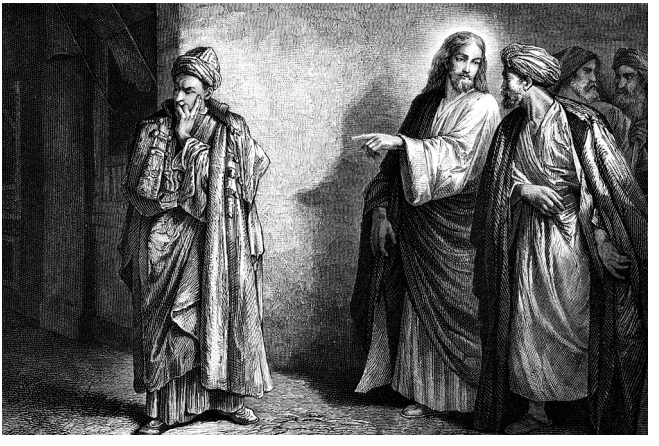

هللويا (متى ٥: ٣)

هللويا. هللويا. طوبى لفقراءِ الرُّوح،* فإِنَّ لَهُم مَلَكوتَ السَّموات! **هللويا.**

✠ فصلٌ من بشارةِ القدِّيس لوقا الإنجيليِّ البَشير (١٢: ١٣-٢١)

في ذلِكَ الزَّمان:

قالَ ليسوعَ رجُلٌ مِنَ الجَمْع: «يا مُعَلِّم، مُرْ أَخي بِأَن يُقاسِمَني الميراث».

فقالَ لهَ: «يا رَجُل، مَن أَقامَني عليكُم قاضِياً أَو قَسَّاماً؟»

ثُمّ قالَ لَهم: «تَبصَّروا واحذَروا كُلَّ طَمَع، لأَنَّ حَياةَ المَرءِ، وإِنِ اغْتَنى، لا تَأتيه مِن أَموالِهِ».

ثُمَّ ضَرَبَ لَهم مَثَلاً قال: «رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخصَبَت أَرضُه، فقالَ في نَفسِه: «ماذا أَعمَل؟ فلَيسَ عِندي مَوضِعٌ أَخزُنُ فيه غِلالي». ثُمَّ قال: «أَعمَلُ هذا: أَهدِمُ أَهرائي وأَبْني أَكبرَ مِنها، فأَخزُنُ فيها جَميعَ قَمْحي وأَرْزاقي. وأَقولُ لِنَفْسي: يا نَفْسي، لَكِ أَرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرة، فَاستَريحي وكُلي واشرَبي وتَنَعَّمي».

فقالَ لَه الله: «يا غَبِيّ، في هذِهِ اللَّيلَةِ تُستَرَدُّ نَفْسُكَ مِنكَ، فلِمَن يكونُ ما أَعدَدتَه؟ فهكذا يَكونُ مصيرُ مَن يَكنِزُ لِنَفْسِهِ ولا يَغتَني عِندَ الله».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

ك: **أُومِنُ بِإِلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ. إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَرِ، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِث، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْنِ. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

في نص إنجيل اليوم يطلب رجل من يسوع أن يكون حاكماً بينه وبين أخيه من أجل تقسيم ميراث والده بينهما بالتساوي.

في الإجابة عليه، يحوّل يسوع الاهتمام إلى أمر أكثر أهمية من ذلك. إن المشكلة بين الأخوين لن تُحل بتقسيم متساوٍ للميراث، بل حين يتحرَّر قلباهما من الرغبة الدائمة في التملّك. بكلمات أخرى ستبقى علاقتهما مهدَّدة دائماً بالطمع والشهوة، اللَّتَين لا يمكن اشباعهما.

ليس كافياً الاعتماد على التعاليم الأخلاقية التي تحث المرء على الفقر وعدم التعلّق بالمال والعطاء والسعي إلى الوفاق والطيبة، بل علينا فهم معنى وماهية الحياة والغنى الحقيقي الذي يمنحنا الأمان. يمكن للإنسان أن يحصل على كل شيء لكن لا يعني ذلك أنه سيحصل على الحياة: "تبصروا واحذروا كل طمع، لأن حياة المرء، وإن اغتنى، لا تأتيه من أمواله".

لإبراز هذا الحقيقة يستخدم يسوع مَثلاً يسرده للجمع الذي أحاط به وليس فقط لمن طرح عليه السؤال، ذلك لأن هذه المشكلة تخصّنا جميعاً ولا تخص شخصاً واحداً فحسب.

كان ثمة رجل غني. بالإضافة إلى ثروته الطائلة، غلّت أرضه محاصيل وافرة. ولكونه رجلا يتصف بالمهارة والدهاء تساءل ما يجب القيام به لخزن هذه الخيرات الوافرة. سيقوم هذا الرجل بما كنا سنفعله على الأرجح نحن أيضاً. سيقوم ببناء مخازن للمحاصيل. سيجمع كل ما يملك. وها هو يقول لنفسه بأن تستمتع بممتلكاته. من منظور يسوع، كان هذا الرجل غبياً. لماذا؟

في المزمور بعد القراءة الأولى، نجد وصفاً للرجل الحكيم. "علِّمنا كَيفَ نَعُدُّ أَيَّامَنا فنَنفُذَ إلى قَلبِ الحِكمَة". الرجل الغني يعدّ خيراته وأرزاقه بينما الحكيم يحصي أيامه أي أنه يدرك بأنها محدودة وأن الدنيا باطلة. الحكيم هو من يعرف محدوديته وتواضعه وضعفه.

كل من يعدّ خيراته وليس أيامه هو غبي كالرجل الغني الذي ورد ذكره في المَثل والذي اعتقد، بعدما قام بتجميع ثروة كبيرة، أنه أزال تلك المحدودية وأصبح خالداً: "يا نَفْسِ، لَكِ أَرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرة، فاستَريحي وكُلي واشرَبي وتَنَعَّمي". ولكن من الجلي أن الأمر ليس كذلك، فالموت لا يزول بل ينتصر.

إلا أن العكس يحصل تماماً. فكل من يجمّع ثروة متوهماً أنه يبتعد عن الموت هو بطريقة ما يقترب منه. في المَثل انتهت حياة الرجل الغني وأصبح يتكلم فقط مع نفسه واستسلم ولم يعد يستثمر في أي شيء. لقد توقف الزمن بالنسبة إليه ولم يعد يتحرك.

ويصبح أسلوب يسوع، بعد بضع آيات، محيرا إذ يدعو إلى بيع الأموال والتصدق بها لاكتشاف الغنى الحقيقي. إن حيّز الغنى الحقيقي هو حيز الثقة والعطاء الذي يمكننا من الحصول على الحياة الأبدية.

يحتوي الإنجيل على حركتين. حركة أولئك الذين يريدون التملك (الرجل الغني، الشاب الغني ويهوذا...)، وهي دائماً حركة الموت. وثمة حركة مَن يُعطي من دون تخطيط (الأرملة الفقيرة والمرأة الخاطئة التائبة وزكا...)، وهي تمثّل دائماً حركة الحياة.

كان يسوع أول من دخل هذه الحركة. فهو الرجل الغني الذي أصبح فقيراً وتجرد من نفسه ومنح كل ما يملك. إن حركة التجرّد سنحت له الحصول على اسم مجيد أزلي، اسم "الرب" الذي انتصر على الموت.

✠ **البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا**

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الاخوةُ والاخواتُ، يُظهِر لنا انجيلُ اليوم اهتمامَ اللهِ وعنايتَهُ بِنا صباحًا ومساءً، فَلنطلُبْ إليهِ قائلين:

استجِبْ يا رَبّ. أو **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجلِ كلِّ الذين كرَّسوا أنفسَهم لخدمَةِ اللهِ، كي يستَمِرُّوا في إعلانِ شهادةِ ايمانِهم مِن أجلِ الملكوتِ السَّماوي.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٢- مِن أجلِ كافَّةِ الشعوبِ والأُمم، كي تكون واعِيةً على أهمِّيةِ مُشاركةِ ومقاسَمةِ الغذاءِ معَ كلِّ الفقراءِ والمحتاجين.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٣- مِن أجلِ الأغنياء كي يتحرَّروا مِن تعلُّقِهم بالمالِ الزائِلِ ويعمَلوا على بناءِ مَلَكوتِ الله.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٤- مِن أجلِنا نحنُ المجتمعينَ هُنا، كي نَزهَدَ بأَنفُسِنا، ونَسعى إلى العملِ مِن أجلِ المَلكوتِ السَّماوي. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

- **نيّات أخرى.**

ك: أيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، يا مَن عَلَّمْتنا بِمَثَلِ الغنيِّ الجاهِلِ، أنَّ المالَ سيِّدٌ ظالم، نَسألُكَ فَاتِنا أن نستَخدِمَ مالَنا لِسَدِّ حاجاتِنا وحاجاتِ الآخرين. أنتَ الحيُّ المالك إلى دهر الدهور.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأَخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

قَدِّسْ، مُتَحَنِّنًا، هٰذِهِ التَّقادِمَ يَا رَبُّ، † وَتَقَبَّلْهَا مِنَّا ذَبِيحَةً رُوحِيَّة، * وَاجْعَلْنَا بِأَجْمَعِنَا تَقْدِمَةً دَائِمَةً لِمَجْدِكَ الأَزَلِيّ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أَكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْد، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحامِلُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: قَدَّمْتَ لَنَا مِنَ السَّماءِ خُبزًا، يَا رَبّ، خُبْزًا يُوَفِّرُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُ ئَالِمُ كُلَّ ذَوْق.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

أُنْشُرْ جَنَاحَ حِمَايَتِكَ الدَّائِمَة عَلَى مَنْ تُغَذِّيهِمْ بِخُبْزِ السَّمَاءِ، يَا رَبّ، † وَا نْظُرْ إِلَى الَّذِينَ لا تَزَالُ تُنْعِشُهُمْ بِعَطَايَاكَ فِي كُلِّ حِين، * كَيْ يَكُونُوا أَهْلا لِلْخَلاصِ الأَبَدِيّ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.